البخاري)972(" قتل المشرك النائم " كتاب الجهاد والسير باب)351-651(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري - 00:00:00

رحمه الله في كتاب الجهاد والسير من صحيحه باب ولم يذكر باب كذا وكذا وهذا مسير الى احد امرين الامر الاول اما ان يكون البخاري ترك الباب بدون تبويب الى ان ينتهي من صحيحه. على ان يرجع اليه مرة ثانية - 00:00:46

له عنوانا مناسبا سم مات ولم يستطع ان يرجع الى كتابه مرة اخرى او انه كالفاصل بين موضوعات سبقت وموضوعات ستأتي. قال حدثنا يحيى بن وكايري حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة. رضي الله عنه قال - 00:01:16

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة النبي من الانبياء قال نملة نبيا من الانبياء. فامر بقرية النمل فاحرقت. فامر بقرية نملي فاحرقت. فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة. احرقت امة من - 00:01:46

من الامم تسبح في بعض الروايات الاخر الا هلا نملة واحدة؟ فمن العلماء من اخذ من ذلك ان العدو الصائل او ان الصائل وان كان حيوانا هو الذي يقتل لان الله رخص له في قتل النملة المؤزية التي اذته. فقال الا هلا نملة - 00:02:16

واحدة وفيه جواز التعذيب بالنار احيانا اذا لم يتأتى اذا لم يعتاد ترفع الضرر الا به. وان كان الاولى عدمه قدر الاستطاعة في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب بالنار الا رب النار. لا يعذب - 00:02:46

بالنار الا رب النار. ولقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النمل بخصوصه هذا والله اعلم. فعلى ذلك اذا انتقلنا لسائر الحشرات كالوعود الناموس الذي يسمونه اذا اتينا - 00:03:16

تقتله هل هذا ينهى عنه؟ الظاهر انه لا ينهى عنه بهذه المثابة لان الساعة نارا قولا واحدا ثمان البعوض هذا عدو صائل. عدو ويصعب التحرز من البعوض التي تؤذي والتي لا تؤذي بل هو كله عدو صائل فيجوز - 00:03:46

معه والله اعلم. باب حرق الدور والنخيل. اي الدور المشركين دخيل المشركين اي هل يجوز ان تحرق دور المشركين وان يحرق نخيل المشركين او لا يجوز. قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى. ومسدده ابن - 00:04:16

مسرهد ويحيى وابن سعيد القطان. عن اسماعيل اسماعيل الذي ليروي عن قيس ابن ابي حازم هو اسماعيل ابن ابي خالد. قال حدثني قيس ابن ابي حازم قال قال لي جرير جرير هو ابن عبد الله البجلي. رضي الله عنه وكان وسيما وضيئا - 00:04:46

كان يقال انه يوسف وهذه الامة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تريحني من ذي الخلصة الا تريحني من ذي الخلصة؟ وكان بيتا في اي كان بيتا في قبيلة خثعم يسمى كعبة اليمانية. كان - 00:05:16

الناس يقصدونه يطوفون حوله كما يطاف حول الكعبة. يسمى كعبة اليمانية اهل اليمن كانوا يقصدون ويطوفون حوله بدلا من البيت الحرام. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول مبينا ان الشرك سيعود الى جزيرة العرب لا تقوم الساعة حتى تضطرب - 00:05:46

نساء دوس حول ذي الخلصة. صنم دوس الذي كان يعبد في الجاهلية. ان الشرك مرة اخرى وسيرجع صنم زي الخلصة او صنم وزي الخلصة وستطوف نساء او قبيلة دوس اليمنية التي هي قبيلة ابي هريرة الدوسي. ستطوف نساء اه قبيلة - 00:06:26

فردوس من اهل اليمن حول ذي الخلاصة مرة ثانية. قال فانطلقت في ومئة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل قال وكنت لا اثبت على الخيل. انا كنت المركب اقع فضرب في صدري حتى رأيت اثر اصابعي في صدري وقال اللهم ثبته واجعله - 00:06:56
المهدية هاديا لغيره ماديا في نفسه. وهذا من افضل الدعاء اجعله هاديا ماديا. فانطلق اليها فكسرها وحرقها. ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فقال رسول الله صلى الله فقال رسول جرير والذي بعثك - 00:07:26
بحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجوف او جمل اجرب. يعني بعد ما حرقها. قال تبارك في خير احمس ورجالها خمس مرات. يعني دعا خمس مرات اللهم بارك في قبيلة احمس وفي - 00:07:56
رجالها خمس مرات ففيه جواز الزيادة في الدعاء على ثلاث مرات. قال محمد ابن كثير اخبرنا سفيان عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:08:16
حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النظير. حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النظيف نام حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير. وفي ذلك - 00:08:36
يقول الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وجه ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم حاصر يهود بني النضير وكانت لهم حصون قوية. فتمنعوا فيها اولا اشد الامتناع. ظانين ان حصونهم - 00:08:56
من الله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فحاصرهم وحرق نخل بني النضير فقذف الله في قلوبهم الرعب. لما حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخلهم ولم يكن شيء من هذا حدث من قبل ان يحرق النخيل فقالوا كيف يحرق اصحاب محمد صلى الله - 00:09:26
وسلم النخيل قال تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله قيل بازن الله جزاك الله خيرا. الازن الشرعي الديني اي ان الله الذي امر نبيه بذلك وقيل الاذن الكوني القدري. وفي هذا يقول الشاعر او يقال - 00:09:56
ان حسان قائله لهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير سلم انذاك يهود بني النظير واستسلموا على ان يخرجوا من البلاد كل ما اقلته ركائبهم يحمل كل ما استطاعوا حمله من الركائد الا السلاح - 00:10:26
فكانوا يعمدون الى بيوتهم اذا رأوا خشبة في الجدار اعجبتهم يهدمون الجدار كي يأخزون هنا الخشبة يخلعون الباب اي شيء يستطيعون اخذه. وكما وصفهم الله يخربون بيوتهم بايديهم المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار. الان الحروب قد تستدعي شيئا من ذلك - 00:10:56
على سبيل المثال اذا كنا نحارب اليهود وتطرس اليهود باشجار مثمرة تطرس اليهود باشجار مثمرة ولم يستطع الوصول اليه الا بذلك. هل تحرق الاشجار نثمرها حتى يهربوا من تحتها ومن ثم يتسنى قتلهم. هذا يجوزه فريق من اهل - 00:11:26
علم ان دعت الضرورة لذلك والله اعلم. قال باب قتل النائم المشرك نعم. النمل تقدم الكلام فيه المؤزي يقتل باب قتل النايم المشرك يعني هل يجوز قتل مشرك وهو نائم؟ قال حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا - 00:11:56
يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة فقال حدسني ابي عن ابي اسحاق عن البراء ابن عازب رضي الله عنهما وقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع ليقتلوه. الى ابي - 00:12:26
ليقتلوه. فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم. قال فدخلت في مربط واب لهم واغلقوا باب الحصن. سم انهم فقدوا حمارا لهم. فخرجوا يطلبونه فخرجت فيمن اريهم اني اطلبهم معهم. فوجدوا الحمار فدخلوا ودخلت واغلقوا باب الحصن ليلا - 00:12:46
فوضعوا المفاتيح في كوة حيث اراها. فلما ناموا اخذت المفاتيح ففتحت باب بحصن سم دخلت عليه فقلت يا ابا رافع فاجابني فتعمدت الصوت فضربته فصاح خرجت ثم رجعت كاني مغيث فقلت يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال ما لك لامك الويل - 00:13:16
قلت ما شأنك؟ قال لا ادري من دخل علي فضربني. قال فوضعت في بطنه سم تحاملت عليه حتى قرع العظم. ثم خرجت وانا دهش فاتيت لهم لانزل منه فوقعت رجلي فوقعت فوسأت رجلي فخرجت الى اصحابي فقلت - 00:13:46
انا ببارح حتى اسمع الناعية. اي لن انصرف حتى اسمع المنادي ينادي ان ابا رفع قتل. فما حتى سمعت نعايا ابي رافع تاجر اهل الحجاز. يعني كانوا ينادون على الاموات. ننعي ابا رافع تاج - 00:14:16

اهل الحجاز. قال فقمت وما بي قلبة حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه قال دسني عبدالله بن محمد حدثنا يحيى ابن ادم. حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنه - 00:14:36

عنهما قال بعس رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى فدخل عليه عبدالله ابن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم. قتله وهو نائم فيه جواز الاغتيالات اغتيالات اهل الكفر. لا اغتيالات اهل الاسلام انما اغتيالات اهل الكفر - 00:15:06

باب لا تمنوا لقاء العدو. قال حدثنا يوسف ابن موسى حدثنا عاصم ابن يوسف اليربوعي حدثنا ابو اسحاق الفزاري عن موسى ابن عقبة قال حدثنا سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله كنت كاتبا له. قال كتب اليه عبدالله بن ابي اوفى حين - 00:15:36

خرج الى الحرورية فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس. يعني عن منتصف السماء يعني بعد الظهر. ثم قام في الناس فقال - 00:16:06

قال لا تمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية. فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب مجري السحاب هازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم اهزمهم وانصرهم - 00:16:26

عليهم. قال وقال موسى ابن عقبة حدثني سالم ابو النضر قال كنت كاتبا لعمر بن عبدالعزيز لعمر بن عبيد فاته كتاب عبدالله بن ابي عوفة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه - 00:16:46

وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو. قال حدثنا ابو عامر حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو لقيتموهم فاصبروا - 00:17:06

فاذا لقيتموهم فاصبروا. هناك حديثان الاول من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه والثاني لا تمنوا لقاء العدو. فكيف الجمع بينهما؟ فالجواب الا تعارض - 00:17:26

وبينهما اصلا باب تمني الشهادة الشخص يتمنى ان يقتل في سبيل الله وان يختم له بالشهادة. لكن تمني لقاء العدو باب اخر وتمني القتال. فان الشخص قد يتمنى القتال فاذا دخل ساحات الوظا ورأى الرؤوس تتطاير والايدي تقطع والارجل تقطع والرؤوس - 00:17:56

ستهشم والدماء تسيل لعله يفر هاربا. فحينئذ اذا فر هاربا استحق عياذا بالله عقابا. قال تعالى ومن يوليهم يومئذ دبراه الا خريفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير - 00:18:26

وقد كان من الافاضل من وقعوا في شيء من ذلك من وقع في شيء من ذلك وورد ايضا ان بعض اصحاب النبي تمنوا القتال قالوا يتمنون القتال قالوا لرسول الله كنا - 00:18:56

قبل ان نسلم اعزا. فلما اسلمنا صرنا اذلة يعنون بعد اسلامهم في قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل - 00:19:16

قريب وقال الملأ من بني اسرائيل لنبي لهم بعد موسى عليه السلام ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال تولوا - 00:19:46

فقد تتمنى ان تقاتل ولكن ازا سمعت صوت القازفات للقنابل ورأيت الملائكة احترقوا بالنيران او هشمت رؤوسهم او شوهت وجوههم قد تخاف ولكن ان فرض عليك القتال فاصبر فاصبر - 00:20:16